الفصل الثاني:

" لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك "

أخبرنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا همام، حدثنا إسحق بن عبد الله، عن على بن يحيى بن جلاد، عن أبيه عن عمن رفاعته بن رافع، وكان رفاعته ومالك ابنى رافع أخوين من أهل بدر:بينما نحن جلوس حول رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم – أو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس ونحن حوله شك همام إذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى، فلما قضى الصلاة جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى القوم فقال: رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– : وعليك، ارجع فصل فإنك لم تصل، فرجع الرجل فصلى وجعلنا نرمق صلاته، لا ندرى ما يعيب منها فلما قضى صلاته، جاء فسلم على رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وعلى القوم، فقال: له النبى–صلى الله عليه وآله وسلم – وعليك ارجع فصلى، فإنك لم تصل قال: همام فلا أدرى ما أمره بذلك مرتين أو ثلاثاً قال: الرجل ما ألوت فلا أدرى ما عبت على من صلاتى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجلين إلى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما أذن الله عز وجل له فيه ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتين حتى تطمئن مفاصله وتسترخى ويقول سمع الله لمن حمده، فيستوى قائماً حتى يقيم صلبه، فيأخذ كل عظم مأخذه ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه، قال همام : وربما قال: جبهتين من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخى، ثم يكبر فيستوى قاعداً على مقعدة ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك .

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور هذه القصة حول العجلة فى الصلاة والتى من شأنها أن تجعل الصلاة ناقصة وغير تامة، لأنها تفتقد السكينة والطمأنينة، فكثيراً ما يسرع الإنسان فى الصلاة لعجلته على عمل يشغله أو انشغاله فى أمر من أمور الحياة المختلفة.

فنجد فى قصة هذا الحديث الشريف هذا الرجل الذى يقال: أنه بدوى، دخل ليصلى فى المسجد قيل أنها صلاة تنفل، أو صلاة تحية للمسجد، وكان الرسول– صلى الله عليه

وآله وسلم – وصحابته جلوساً وبعد أن فرغ الرجل من صلاته ذهب ليسلم على الرسول أو صحابته، فإذا بالرسول يطلب منه إعادة الصلاة، ووسط دهشة الصحابة وتساؤلهم حول سبب ذلك ذهب الرجل لإعادة الصلاة، وبعد أن فرغ من إعادة الصلاة ذهب ليسلم على رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– وصحابته، ولكن فوجيء بالرسول يطلب منه تكرار الصلاة مرة ثانية فذهب الرجل وأعادها للمرة الثانية وكرر الرسول هذا الطلب مع الرجل مرتين، وقيل ثلاثاً فى رواية أخرى، وبعد انتهاء الرجل من الصلاة فى المرة الأخيرة ذهب ليستفسر من الرسول عن سبب طلبه له بتكرار الصلاة؛ فبين له الرسول الكريم سبب طلبه وهو أنه يجب على المسلم أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويتروى فيه ثم يصلى فيحسن الصلاة ويتروى فى كل جزء من أجزائها حتى يطمئن قلبه وتسترخى مفاصله خلال الركوع والسجود، حتى يأخذ أجر صلاته كاملاً غير منتقص وإلا فسوف تكون صلاته ناقصة وغير كاملة وبالتإلى يكون أجرها وثوابها ناقص.

يتناول هذا الحديث عدة أهداف سوف نتناولها فيما يأتى:

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أهمية التروى والتأنى فى كل أمر من أمور الحياة لاسيما الوضوء والصلاة.

٢- أن يعرف المسلم مدى أهمية وجوب اطمئنان القلب والروح، وأعضاء الجسد وسكونها أثناء أداء الصلاة فى كل جزء من أجزائها، سواء الركوع أو السجود.

٣- أن يتذكر المسلم توجيهات القرآن والسنة فى كل أمر من أمور حياته.

٤- أن يعرف المسلم مدى طاعة المسلمين لأوامر الرسول وتعليماته دون اعتراض أو تذمر.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحرص الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها مهما كانت مشاغله فى الحياة.

٢- أن يستشعر المسلم عظمة الله وقدرته؛ وهو يقف بين يديه لأداء الصلاة.

٣- أن يشعر الإنسان بالطمأنينة والسكون النفسى أثناء قيامه بالصلاة.

٤- أن يخشع فى صلاته وينسى أى أمر من أمور الدنيا يشغله عن هذا الخشوع.
٥- أن يهدأ نفساً وهو يتوضأ، ويسبغ الوضوء على أعضاء جسمه المختلفة.
٦- أن يحرص المسلم على أخذ أجر صلاته كاملاً وغير منتقص.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يلجأ المسلم إلى الكتاب والسنة فى كل أمر من أمور الحياة.
٢- أن يطيع المسلم كلامه صلى الله عليه وآله وسلم فى كل كبيرة وصغيرة، ولا يعترض عليه لأن أوامره مصلحته فى الدنيا والآخرة.
٣- أن يداوم المسلم على أداء الصلاة فى أوقاتها.
٤- أن يقوم المسلم بالصلاة فى خشوع وخضوع وتأنى.
٥- أن يتروى المسلم فى وضوئه وركوعه وسجوده أثناء الصلاة.
٦- أن يترك الإنسان كل أمور الدنيا التى تشغله جانباً عند أدائه للصلاة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- التروى والتأنى من أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها المسلم، سواء فى أداء واجباته الدينية، أو فى نواحى حياته المختلفة.
٢- الطاعة الدائمة لأوامر الله ورسوله دون اعتراض.
٣- الخضوع والسكينة من أهم أركان وشروط الصلاة المقبولة عند الله سبحانه وتعالى.
٤- السعى على أداء الصلاة فى أوقاتها وحبذا لو كان فى المسجد.
٥- الحرص على إسباغ الوضوء والتأنى فيه.
٦- استشعار عظمة الخالق وقدرته أثناء أداء الصلاة.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- العجلة من الشيطان لاسيما فى الواجبات الإسلامية.
٢- عدم الخشوع فى الصلاة من الصفات التى ينبذها الله ورسوله.
٣- الانشغال عن الصلاة، أو أثناء الصلاة من أهم منقصات أجر الصلاة.

" حق و لكنهم يزيدون فيه "

حدثنا حسن بن على الحلولنى، وعبد بن حميد قال حسن: حدثنا يعقوب وقال عبد حدثنى يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبى، عن صالح، عن ابن شهاب حدثنى. على بن حسين أن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قال: أَخْبَرَنِى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم - مِنْ الأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- رُمِى بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقال: لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِى بِمِثْلِ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ فقال: رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم- فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتعالى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ قال: الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ مَاذَا قال: رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قال، قال فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا؛ فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيَقْذِفُونَ إِلى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمَوْنَ بِهِ فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ".

(صحيح مسلم. ٢٧٢/١١)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول أحد الحالات النفسية التى كانت سائدة فى الجاهلية ألا وهى التشاؤم والتفاؤل، حيث يسأل الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- الصحابة فى هذا الحديث عن اعتقادهم فى حالة استنارة نجم لهم، فأخبره الصحابة بأنهم كانوا يعتقدون فى هذه الحالة بمولد رجل عظيم وموت رجل عظيم فى آن واحد، فرد عليهم الرسول-صلى الله عليه وسلم- وأخبرهم بعدم صحة معتقداتهم فى الجاهلية، حيث إن تلك النجوم لا ترمى لموت أحد أو حياته إنما ذلك يكون فى حالة قضاء الله لأمر حيث يتناقل حملة العرش التسبيح مع بعضهم البعض آنذاك؛ حتى يسأل الذين يلون حملة العرش حملة العرش عن أمر الله الذى قضى به، ويتناقل أهل السماء هذا الخبر حتى يبلغ السماء الدنيا، عند إذن تخطف الجن السمع فيزفون إلى أوليائهم ويرمون به عليهم ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون.

وتعنى هنا (ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون)

هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين : أحدهما بالراء والثانى بالذال ووقع فى رواية الأوزاعى وابن معقل الراء باتفاق النسخ، ومعناه يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون، وفى رواية يونس : (يرقون) قال: القاضى: ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف. قال: : ورواه بعضهم بفتح الياء وإسكان الراء، قال: فى المشارق: قال: بعضهم : صوابه بفتح الياء وإسكان الراء وفتح القاف. قال: وكذا ذكره الخطابى قال: ومعناه معنى يزيدون، يقال: : رقى فلان إلى الباطل بكسر القاف أى رفعه، وأصله من الصعود، أى يدعون فيها فوق ما سمعوا قال: القاضى: وقد يصح الرواية الأولى على تضعيف هذا الفعل وتكثيره والله أعلم.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن التكهن وإتيان الكهان من الخصال المكروهة فى الإسلام.

٢- أن يعرف المسلم أن جميع معتقدات الجاهلية الخاطئة جاء الإسلام ليستأصلها من جذورها..

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى سؤاله للصحابة(أولاً) عن اعتقادهم فى الجاهلية بخصوص هذا الأمر حتى يعرض معتقدهم الخاطئ أمام الجميع ويمحوه تماماً ويثبت خطأه(ثانياً).

٤- أن يتذكر المسلم توجيهات الكتاب والسنة فى أمر من أمور الدنيا يلتبس عليه.

الأهداف الوجدانية:

١- أن يحرص الإنسان على طاعة الله ورسوله.

٢- أن يؤمن الإنسان بالقضاء والقدر.

٣- أن يتيقن المسلم أن النفع والضرر بيد الله وحده.

٤- أن يحس الإنسان بمدى خطأ معتقدات الجاهلية القديمة.

٥- يستشعر المسلم حكمة الرسول التى ألهمها له الله سبحانه وتعالى.

٦- أن يشعر المسلم بمدى عظمة الإسلام، تلك الرسالة التى أنزلها الله للناس لتخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور العلم بأسرار الكون وخباياه أو ببعضها.

ج- الأهداف النفس / حركية :

١- أن يلجأ المسلم إلى الله فى السراء والضراء.

٢- أن يستفيد الإنسان من علم ومعرفة الرسول الذى ألهمه له الله سبحانه وتعالى.

٣- أن يتخلى عن عادتى التكهن وإيتان الكهان؛ لأنها من عادات الجاهلية الذميمة.

٤- أن يدوام على قراءة الكتاب والسنة لمعرفته ما يخفى عنه فى أى أمر من أمور الحياة.

٥- أن يعمل المسلم بكلام الله ورسوله وينتهى عما نهوه عنه.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإيمان بالقضاء والقدر.

٢- طاعة الله ورسوله.

٣- الاستفادة من العلم الذى يحتوى عليه الكتاب والسنة النبوية الشريفة.

٤- معرفة مدى عظمة الخالق الذى أبدع صنع الكون وخلق كل شئ فيه ببراعة..

٥- التقرب إلى الله فى السراء والضراء.

٦- تكذيب المهنة والدجالين.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- نبذ عادتى التكهن وإتيان الكهان.

٢- ترك كل ما كانت تدعو إليه الجاهلية من ضلال وفساد.

٣- تجنب الكهان وعدم تصديقهم.

" فلم أكن لأجلس إذ حضر الشيطان "

حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث عن سعيد المقبرى، عن بشير بن المحـرر، عن سعيد بن المسيب أنه قال: "بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- جَالسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِى بَكْرٍ فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَـةَ، فَـصَمَتَ عَنْـهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّه حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَـال أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَى يَا رَسُولَ اللَّه فَقال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم-: نَـزَلَ مَلَكٌ مِنْ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قال: لَكَ فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ؛ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِـسَ إِذْ وَقَـعَ الشَّيْطَانُ". (سنن أبى داود. ٤٧/١٣)

حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّاد، حدثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَسَاقَ نَحْوَهُ قال: أَبُو دَاوُد وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ عَجْلاَنَ كَمَا قال: سُفْيَانُ. (سنن أبى داود. ٤٧/١٣)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول خصلة من الخصال التى يحبها الله ورسوله ألا وهى كظم الغيظ وضبط النفس عند الغضب ؛ حيث نجد هنا أحد الرجال يقع مع أبـى بكر الصديق (رضى الله عنه)، ووقع الرجل بأبى بكر المراد بها هنا السب كما فى الرواية حيث إنها تأتى بعدة معانى حيث يقال: : وقعت به إذ ألمته ووقعت فيه إذ عتبته وذممته.

فتجد هنا أبا بكر سكت عن الرد على هذا الرجل ومقابلته السيئة بالسيئة فى المرة الأولى والمرة الثانية ولكن عندما أذى الرجل أبا بكر للمرة الثالثة قام أبو بكر فانتصر منه وتعنى أنه رد الإساءة بمثلها للرجل وكان الرسول حاضراً فى المجلس فى ذلـك الوقـت فعندما رد أبو بكر الإساءة للرجل قام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مـن المجلـس، فسأله أبو بكر عن سبب قيامه من المجلس إن كان أغضبه فبين له الرسـول- صـلى الله عليه وآله وسلم- أنه أثناء عدم رد أبو بكر على هذا الرجل الإساءة بالإساءة كـان هنـاك ملك يرد عليه إساءته، وعندما قابل الإساءة بمثلها حضر الشيطان المكان آنذاك وبالتـالى قال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يكن ليجلس مجلس وقع أو حـضر بـه الشيطان.

يتضمن هذا الحديث الشريف العديد من الأهداف التي تسمو وترقى بالنفس الإنسانية عن كل ناقصة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان مدى عظمة خصلة كظم الغيظ عند الغضب.

٢- أن يتذكر الإنسان تعليمات الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حينما يتعرض للغضب.

٣- أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في أمرنا بضبط النفس عند الغضب.

٤- أن يتعرف الإنسان على مدى حرص الصحابة على رضا الرسول الكريم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحرص الإنسان على طاعة تعليمات الله ورسوله في كل كبيرة وصغيرة في أمور حياته.

٢- أن يتيقن الإنسان أن الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- لم يكن ليدعونا إلا لما فيه مصلحتنا في الدنيا والآخرة.

٣- أن يحس المسلم بمدى عظمة الإسلام ذلك الدين السمح الذي يدعونا إلى الترفع عن كل الصغائر.

٤- أن يحب الإنسان العادات الحسنة التي يدعونا لها الإسلام مثل كظم الغيظ ويكره كل عادات الجاهلية القديمة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يتحلى المسلم بكل الصفات الحميدة التي يدعونا لها الإسلام.

٢- أن يتخلى المسلم عن مقابلة السيئة بالسيئة.

٣- أن يحتسب المسلم أجره عند الله حتى لا يقابل السيئة بمثلها.

٤- أن يحتكم الإنسان إلى الكتاب والسنة في أي أمر يلتبس عليه.

٥- أن يظهر المسلم بالمظهر اللائق أمام الناس ذلك المظهر الذي يرضى به الله ورسوله.

٦- أن يقتدى المسلم بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وهو خير قدوة فى كل شـــئ لاسيما كظم الغيظ. ونجد ذلك يتضح فى مواقف كثيرة من إيذاء المشركين لـــه أثنـــاء دعوتهم إلى الإسلام فصبر وشكر واحتسب أجره على الله سبحانه وتعالى.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- ضبط النفس، وكظم الغيظ عند الغضب.

٢- طاعة الله ورسوله.

٣- التسامح.

٤- احتساب رد الإساءة عند الله.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- رد الإساءة بالإساءة .

٢- سرعة الغضب .

٣- عدم نصر الشيطان أثناء وقوع النزاع .

" بكاء عمر "

حدثنا محمد بن الحارث المصرى، أنبأنا الليث بن سعيد: حدثنى عقيل عــن ابــن شهاب أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال:" كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِى فِى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَتْ لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا قال: أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقال: أَعَلَيْكَ بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ ".

(سـنن ابن ماجـه. ١/١١٨)

[صـحيح]

[أخرجـه البخارى ومسـلم]

[صـحيح البخارى – التعبير – الوضـوء فى المنام]

[صـحيح البخارى – النكـاح – الغيرة]

أولاً: المحور العام للقصـة:

نجد فى هذا الحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يحكى للصحابة الكرام وهم جلوس حوله رؤيا قد رآها فى منامه، حيث رأى صلى الله عليه وآله وسلم أنه فى الجنــة فإذا به يرى امرأة تتوضأ بجانب قصر ما وعندما سأل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن صاحب هذا القصر فذكرت أنه لعمر بن الخطاب، فتذكر الرسول الكريم حينئذ غيرته الكبيرة فأسرع مدبراً. يدل هذا الحديث على غيرة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على الإسلام وعلى عرضه وشرفه حيث لم يكن غيرته غيرة عادية أو هينة بل كانــت غيرتــه شديدة جداً، وبالرغم من ذلك فقد كان حبه لله والرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- أشــد وأكبر وغيرته عليهما أكبر من أى شئ آخر يغير عليه؛ لدرجة أنه عنــدما ســمع رؤيــا الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- فاضت عيناه من الدمع وبكى وصرح للرسول الكريم كيف أنه يغير عليه حتى من أبيه وأمه وهذا الحال الذى يجب أن يكون المــسلم الــصالح عليه، والمؤمن الحق الذى يؤمن بالله ورسوله وحريص على رضاهما.

ثانياً: الأهداف التربوية:

يتضمن هذا الحديث الشريف عدة أنواع من الأهداف سواء المعرفية والوجدانيــة والنفس حركية.

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن رؤيا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حق .

٢- أن يعرف متلقى الحديث مكانة المرأة فى الإسلام .

٣- أن يعرف الإنسان أن المؤمن غيور على عرضه .

٤- أن يتعرف الإنسان مدى حب الصحابة للرسول صلى الله عليه وآله وسلم- وحرصهم على إرضائه.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحس الإنسان بمدى أهمية أن يكون المسلم غيور على عرضه وشرفه.

٢- أن يحرص الإنسان على التمسك بكل ما يدعونا إليه الله والرسول الكــريم صــلى الله عليه وآله وسلم.

٣- أن يشعر الإنسان بعظمة مكانة المرأة فى الإسلام.

٤- أن يحس متلقى الحديث بمكانة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) العظيمة فى نفــس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- أن يشعر الإنسان بمدى رقة مشاعر الصحابة (رضى الله عنهم وأرضاهم).

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يتحلى الإنسان المسلم بكل الصفات الحسنة التى يدعونا إليها ديننا الحنيف.

٢- أن يتمسك الإنسان بالغيرة على عرضه وشرفه.

٣- أن يغض الإنسان المسلم بصره عما حرمه الله تعالى.

٤- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٥- يحترم الإنسان المرأة بوجه عام وينظر لها نظرة تقدير لاسيما الصحابيات (رض الله عنهن).

٦- أن يتخلص المسلم من عادات الجاهلية القديمة السيئة سواء فى النظرة المتدنية للمــرأة أو عدم الغيرة على العرض والشرق.

٧- أن يقتدى المسلم بالصحابة (رضى الله عنهم) فى غيرتهم على الله والرسول -صــلى الله عليه وآله وسلم- وحبهم الشديد لهم.

٨- أن يراعى الإنسان شعور أخيه الإنسان ولا يعتدى على حقه بأى شكل من الأشكال.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الغيرة على العرض والشرف.

٢- الغيرة على الله ورسوله.

٣- رقة المشاعر والقلب.

٤- غض البصر.

٥- مراعاة شعور الآخرين.

٦- المساواة بين الرجل والمرأة فى العمل وجزائه عند الله تعالى.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- التفرقة بين الرجل والمرأة.

٢- أن يكون الإنسان ديوساً لا يغار على عرضه وشرفه.

" خصلتان يحبهما الله "

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمدانى، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا خالد بن دينار السيبانى، عن عمارة الغيدى، حدثنا أبو سعيد الخدرى، قال:"كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقال: أَتَتْكُمْ وُفُودُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَا يَرَى أَحَدٌ فِينَا، نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءُوا فَنَزَلُوا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- وَبَقِى الأَشَجُّ الْعَصَرِى، فَجَاءَ بَعْدُ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ ثِيَابَهُ جَانِبًا ثُمَّ جَاءَ إِلى رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقال: لَهُ رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم-: يَا أَشَجُّ إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمَ وَالتُّؤَدَةَ قال: يَا رَسُولَ اللَّه أَشَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ أَمْ شَيْءٌ حَدَثَ لِى قال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- بَلْ شَيْءٌ جُبِلْتَ عَلَيْهِ".

(سنن ابن ماجه،٢٢٦/١٢)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول خلقين يحبهما الله ورسوله ألا وهما الحلم والتؤدة (أى التأني)، حيث نجد هنا الأشج العصرى وهو أحد أفراد قبيلة عبد القيس يتحلى بتلك الصفتين. حيث جاءت وفود عبد القيس على الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - وأسرعوا ليجلسوا إليه إلا الأشج العصرى الذى أناخ الراحلة التى حضر عليها بكل تأنى ثم خلع عنه ملابس السفر وارتدى ملابس نظيفة وجديدة، ثم جاء الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بمنتهى التأنى دون عجلة وجلس إلى جانب الرسول الكريم.

فأخبره الرسول أن فيه خصلتين يحبهما الله ورسوله ألا وهما الحلم والتؤدة، فسأله الأشج إن كانت تلك الصفتان قد خلق بهما أو اتصف بهما فيما بعد؛ فرد عليه الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- أنه قد خلقه الله عليهما ففرح الأشج وشكر الله على خلقه بتلكما الصفتين.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ)الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن الحلم والتأنى من أخلاق الإسلام التى يحبهما الله ورسول.

٢- أن يتذكر الإنسان من هذا الحديث أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - ملهم من الله تعالى عن طريق الوحي. (حيث إنه علم بقدوم وفود عبد القيس قبـــل وصـــولهما وقبل أن يراهما أحد).

٣- أن يعرف متلقى الحديث مدى حب الصحابة للرسول - صلى الله عليه وآلـــه وســـلم وحرصهم على الظهور أمامه بأحلى صورة.

٤- أن يعرف الإنسان مدى حرص الصحابة (رضى الله عنهم) على التحلى بالصفات التى يحبها الله ورسوله فيهم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة خصلتى الحلم والتؤدة (التأني).

٢- أن يحب الإنسان أن يعمل أى عمل يرضى الله ورسوله.

٣- أن يحرص الإنسان أن يقتدى بالصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم.

٤- أن يشعر المسلم بعظمة الخالق الذى دعانا إلى كل ما فيه سعادتنا وراحتنا فى الدنيا والآخرة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقوم المسلم بعمل كل ما يأمر به الله ورسوله وكل عمل يحبانه.

٢- أن يتجمل الإنسان ويحسن من مظهره لاسيما أمام أولى الأمر.

٣- أن يتخلى الإنسان عن أى عمل أو أى خصلة يكرهها الله ورسوله.

٤- أن يتحلى الإنسان بكل صفة حميدة أمرنا بها الإسلام لاسيما خصلتى الحلم والتؤدة.

٥- أن يحسن الإنسان من مظهره ويهتم بنظافة ملبسه وجسمه فى كل وقت لاســيما فـــى المسجد وهو يقف بين يدى الله سبحانه وتعالى.

٦- أن يضرب المسلم مثلاً حياً فى سلوكه ومظهره وعمله الصالح.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحلم والتأنى من أهم الصفات الحميدة التى يدعو إليها الإسلام.

٢- النظافة وحسن المظهر.

٣- حب الله ورسوله وطاعتهما.

٤- الاعتراف بفضل الله على عبده.

٥- الاقتداء بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وصحابته رضوان الله عليهم.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- العجلة والتسرع.

٢- سوء المظهر.

٣- عدم اعتراف العبد بفضل الله عليه.

" فضل صلاتى الفجر و العصر "

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبى ووكيع، وحدثنا على بن محمد، حدثنا خالى بعلى ووكيع وأبو معاوية قالوا، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس ابن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال:"كُنَّا عِنْدَ النَّبِى-صلى الله عليه وآله وسلم- فَنَظَرَ إِلى الْقَمَرِ لَيْلَةً يَعْنِى الْبَدْرَ فَقال: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِى رُؤْيَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ (سورة ق:٣٩)

(صحيح البخاري، ٢/٣٨٩، صحيح مسلم، ٣/٣٣٦)

[صحيح]

الظلال ٤٤٦ – ٤٥ : وأخرجه البخارى ومسلم(١٣)، باب فيما أنكرت الجهمية.

[طوائف من المتبعة، يخالفون أهل السنة فى كثير من الأصول، كمسألة الرؤية للّه سبحانه وتعالى يوم القيامة، وإثبات الصفات له جل شأنه، ينسبون إلى جهم بن صفوان من أهل الكوفة] .

[سنن ابن ماجه – المقدمة – فيما أنكرت الجهمية]

[سنن الترمذى – صفة الجنة عند رسول اللّه]

[سند أحمد – أول سند الكوفيين – ومن حديث جرير بن عبد اللّه عن النبى (صلى اللّه عليه وسلم)].

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول رؤية الصالحين لربهم -عز وجل- يوم القيامة لاسيما المداومين على الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها- أى صلاتى الفجر والعصر مما يدل على أهمية الحرص على أداء الصلاة فى أوقاتها بشكل عام وأداء صلاتى الفجر والعصر فى وقتها بشكل خاص لنيل رضا الله تعالى والتمتع برؤيته عز وجل يوم القيامة، واستدل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على كلامه بأهمية أداء صلاتى الفجر والعصر فى وقتها بآية من الذكر الحكيم وهى قوله تعالى "وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب"

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن الله سبحانه وتعالى سينعم على عباده الصالحين بالنظر إلى وجهه الكريم يوم القيامة.

٢- أن يتعرف متلقى الحديث أن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حق وصدق.

٣- أن يعرف المسلم بمدى أهمية المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر..

٤- أن يعرف الإنسان أن الله ورسوله لم يكونا ليدعونا إلا لما فيه صالح الإنسان وسعادته فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يتعرف الإنسان على أهمية الصلاة كركن أساسى من أركان الإسلام من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين.

٦- أن يعرف الإنسان بمدى سماحة الإسلام حيث إنه كما قال: الله تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" (حيث نجد الرسول يقول : "فإن استطعتم ألا تغلبوا أى إذا لم توجد ظروف مانعة لأداء الصلاة فى أوقاتها).

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى حب الله لنا ورحمته بعباده.

٢- أن يحرص الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها ولاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- أنه يجب على الإنسان أن يقوم بكل ما أمره الله تعالى به وأن يكره أن يقوم بكل ما نهانا الله عنه.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى الفرحة التى سيشعر بها من يمن الله عليه برؤية وجهه الكريم من عباده الصالحين يوم القيامة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى أى أمر يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.

٢- أن يلتزم الإنسان بأداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- أن يقوم المسلم بعمل كل أركان الإسلام، وأن يؤمن بكل أركان الإيمان.

٤- أن يلجأ الإنسان إلى السنة فيما لا يوجد حكمه فى القرآن الكريم إلى الــسنة النبويــة المطهرة.

٥- أن يسعى الإنسان إلى نيل رضا الله تعالى والنظر إلى وجهه الكريم.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحرص على أداء الصلاة.

٢- المحافظة على أداء الصلوات فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- الحرص على نيل رضا الله ورسوله للفوز برؤية وجهه الله الكريم.

٤- التمسك بالكتاب والسنة معاً.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الإهمال فى أداء الصلاة فى أوقاتها.

٢- التقاعس عن نيل رضا الله ورسوله وتنفيذ ما أمرنا به.

" الإسلام و الإيمان و الإحسان "

عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه. قال:

قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم – فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِى عَنْ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلا قال: صَدَقْتَ قال: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ الإِيمَانِ قال: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّه وَمَلائِكَتِه وَكُتُبِه وَرُسُلِه وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه قال: صَدَقْتَ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ الإِحْسَانِ قال: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ السَّاعَةِ قال: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ قال: فَأَخْبِرْنِى عَنْ أَمَارَتِهَا قال: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِى الْبُنْيَانِ، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قال: لِى يَا عُمَرُ أَتَدْرِى مَنْ السَّائِلُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ".

(صحيح مسلم. ١/٨٧)

الراوى : عمر بن الخطاب – خلاصة الدرجة : إسناده على شرط مسلم. المحدث: البيهقى. المصدر. السنن الصغير. الصفحة: ١ / ٢٤.

[صحيح مسلم – الإيمان – بيان بالإيمان والإسلام والإحسان]

[سنن أبى داود – السنة – فى القدر]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول تعليم المسلمين أركان الإسلام، وأركان الإيمان وبعض علامات واشراط الساعة، من خلال جبريل– عليه السلام – الذى جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى هيئة بشر حسن المظهر جميل الطليعة وجلس إلى الرسول الكريم وأخذ يسأله عن أركان الإسلام، وأركان الإيمان، وعلامات الساعة وكلما أجابه

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صدقه مباشرة جبريل عليه السلام والصحابة رضى الله عنهم جلوس حولهم، وكل ذلك عمله جبريل ليعلم المسلمين أهم أركان الإسلام والإيمان وعلامات الساعة عن طريق سؤاله للرسول الكريم؛ حتى يعلم من جهل بأى شئ من شؤون الإسلام بما جهله، وحتى يتعظ من يسمع بأمر الساعة واقترابها ويعمل لها ويعد لها عدتها حتى يقف بين يدى الله تعالى ويرى وجهه الكريم دون خجل.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان مدى فطنة وذكاء الصحابة رضى الله عنهم (حيث نجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه قوى الملاحظة أن جبريل عليه السلام لا يبدو عليه عناء السفر وأنه ليس من أهل البلد بمجرد رؤيته).

٢- أن يعرف الإنسان أن الملائكة يمكنهم بمشيئة الله عز وجل أن يتصوروا بصورة البشر.

٣- أن يعرف الإنسان أحد أساليب تعليم الآخرين، ألا وهو سؤال العالم بالشئ لآخر عالم بالأمر أيضاً أمام الغير عارفين به لتعليمهم ما جهلوا به.

٤- أن يتعرف الإنسان على أركان الإسلام، وأركان الإيمان، ومعنى الإحسان وعلامات الساعة التى ظهر منها الكثير (كانقلاب المعايير والمفاهيم وكذلك تغير حال العرب الحفاة العراة الذين أصبحوا يعيشون فى المبانى العالية ... إلخ)

٥- أن يعرف متلقى الحديث أن نداء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم باسمه كان عادة من عادات العرب حتى نهى الإسلام عن ذلك. كما قال الله تعالى: " لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا " (سورة النور: ٦٣).

٦- أن يعرف الإنسان أهمية النظافة بشكل عام والوضوء بشكل خاص.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحب الإنسان جبريل عليه السلام والملائكة أجمعين، لأنه جاء ليعلمنا بعض تعاليم ديننا الحنيف.
٢- أن يحرص الإنسان على التمسك بأركان الإسلام والإيمان.
٣- أن يراقب الإنسان الله تعالى فى كل عمل يقوم به ؛لأن الله تعالى يراه.
٤- أن يخشى الإنسان معصية الله تعالى وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
٥- أن يحذر إنكار أى ركن من أركان الإسلام أو الإيمان لأن ذلك يخرجه من دائرة الإسلام.
٦- أن يؤمن المسلم بالله وملائكته ورسله وقدره وكتبه أجمعين على حد سواء.
٧- أن يحرص المسلم على قول لا إله إلا الله من لسانه وقلبه معاً، حيث لا يتقبل أى عمل من أعمال الإنسان إلا إذا كان نابعاً من قلبه وحواسه معاً.
٨- أن يدرك الإنسان مدى عظمة أركان وتعاليم ديننا الحنيف.
٩- أن يستشعر الإنسان حب الله عز وجل ورسوله الكريم فى نفسه دائماً.
١٠- أن يصدق الإنسان كلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- دون نقاش أو جدال.
١١- أن يؤمن الإنسان بالقدر خيره وشره، وأن يجزم بأن الساعة لا يعرف ميعادها إلا الله.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يرجع الإنسان على الكتاب والسنة فى كل ما يخفى عليه من أمور الدين والدنيا.
٢- أن يعمل الإنسان كل ما يأمر به الله تعالى وينتهى عما نهانا الله عنه.
٣- أن يتحلى الإنسان بحسن الهيئة والمظهر عموماً وأمام أولى الأمر خصوصاً.
٤- أن يتأدب الإنسان أمام أستاذه ويقدره ويحترمه.
٥- أن يحسن الإنسان إلى الفقراء حسب إمكانياته سواء بالمال أو الكلمة الطيبة.
٦- أن يكثر الإنسان من ذكر الله والكلمة الطيبة.

٧- أن يعمل الإنسان لآخرته حتى يسعد فى دنياه وأخرته.
٨- أن يتأدب الإنسان وهو يقف بين يدى الله تعالى فى المساجد وأماكن ذكر الله تعالى.
٩- أن يستفيد الإنسان من الكتاب والسنة فى معرفة أن الساعة ميعادها لا يعرفــه إلا الله وأن الرسول الكريم نفسه لا علم له بميعادها، وأن الرسول الكريم نفسه لم يكن يعرف جبريل فى بداية مجيئه لولا فطنته صلى الله عليه وآله وسلم.
١٠- أن يطيع الإنسان كلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
١١- أن يتعلم الإنسان التسليم بالقدر خيره وشره دون تذمر أو اعتراض.
١٢- أن ينظف الإنسان ملبسه وجسمه والمكان الذى يعيش فيه لأن النظافة من الإيمان.
١٣- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة فى استخدام أحد أساليب التعلــيم وهــو الــسؤال والجواب ممن يعلمون بالأمر أمام من لا يعلمون.
١٤- ألا يبخل الإنسان بمعلومة يعرفها عن إنسان لا يعرفها، ولا يبخل بالنصيحة أيــضاً عمن يستحقها ؛ لأن الدين النصيحة.
١٥- أن يتمسك الإنسان بأداء كل أركان الإسلام والإيمان والإحسان والتسليم بالقدر خيره وشره وأن يستعد ليوم الحساب.
١٦- أن يحافظ على أداء الصلاة لأنها عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- حب الله ورسوله.
٢- الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.
٣- الحرص على أداء أركان الإسلام.
٤- التمسك بأداء الصلاة.
٥- النظافة سواء نظافة البدن أو الملبس أو المكان ... إلخ.
٦- التسليم والإذعان بما يكتبه الله على الإنسان.
٧- التسليم بيوم البعث وعدم السؤال عن ميعاده.

٨- الاستعداد للقاء الله تعالى بخير الأعمال.
٩- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
١٠- طاعة الله ورسوله.
١١- حب الملائكة الكرام والتسليم بوجودهم.
١٢- التأدب فى الكلام عن الرسول الكريم.
١٣- الذكاء والفطنة لأن المؤمن كيس فطن.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- السؤال عن ميعاد يوم القيامة.
٢- عدم مراقبة الله تعالى فى كل قول وفعل.
٣- عدم الحرص على النظافة وحسن المظهر.
٤- الاعتراض على ما كتبه الله على الإنسان.

" ضَحِكُ النبي (صلى الله عليه وسلم)

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى، قال: أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه، قال:بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقال: يَا رَسُولَ اللَّه هَلَكْتُ، قال: مَا لَكَ قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِى وَأَنَا صَائِمٌ، فَقال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم: هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا، قال: لا قال: فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، قال: لا فَقال: فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قال: لا قال: فَمَكَثَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أُتِى النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقال: أَنَا قال: خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِه فَقال الرَّجُلُ : أَعَلَى أَفْقَرَ منِّى يَا رَسُولَ اللَّه فَوَاللَّه مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْت أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى؛ فَضَحِكَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قال: أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

(صحيح البخاري، ٢٤/٧)

[صحيح البخارى – الصوم إذا جامع فى رمضان ولم يكن له شئ فتصدق به عليه فليفكر].

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول كفارة جماع الرجل لزوجته أثناء الصيام حيث جاء رجل إلى النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو شديد الخوف من عقاب الله تعالى له لجماعه زوجته أثناء الصيام، وحكى له عن ذنبه فبين له الرسول الكريم الكفارة عن هذا الجرم وهو: عتق رقبة فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، فرد عليه الرجل بعدم استطاعته على القيام بأى من تلك الكفارات، فتمهل الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- قليلاً، ثم ذهب فأتى له بعرق به تمر وأشار عليه بالتصدق به على أحد الفقراء، فأجاب الرجل بأنه لا يوجد ما بين أعلى المدينة وأسفلها من هو أشد فقراً واحتياجاً منه، فضحك الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-، ثم طلب منه أن يأخذ عرق التمر ويطعمه أهل بيته.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان كفارة الجماع أثناء الصيام.

٢- أن يعرف الإنسان مدى سلاسة الإسلام وأحكامه حيث وضع لكل ذنب أكثر من كفارة حسب استطاعة كل إنسان.

٣- أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة فى كل أمر من أمور الدنيا والآخرة.

٤- أن يتعرف الإنسان على مدى سماحة الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم -وبشاشة وجهه.

٥- أن يعرف الإنسان مدى خوف المسلمين آنذاك من غضب الله تعالى عليهم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى سماحة ديننا الحنيف وتخفيفه على المسلمين فى كل أمر من أمور دنياهم وأخرتهم.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى سماحة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتسامحه مع المسلمين.

٤- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة جرم وقوع جماع الزوجة أثناء نهار رمضان أو أثناء الصيام بوجه عام.

٥- أن يستشعر الإنسان من خلال المسلمين زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما يجب أن يكون عليه المسلم من خوف ورهبة من غضب الله تعالى.

٦- أن يحرص الإنسان على الانتهاء عن كل ما يغضب الله تعالى وعمل ما يرضيه عنه.

٧- أن يستشعر متلقى الحديث مدى تواضع الرسول الكريم فى تعامله مع المسلمين، وعدم تعاليه عليه.

٨- أن يستشعر الإنسان الخوف والرهبة من الله تعالى دائماً حتى لا يقع فى المحظور.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يتمسك الإنسان بأداء الكفارة عن أى ذنب يرتكبه كما نص عليها الكتاب والسنة.

٢- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى أى أمر يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.
٣- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى تواضعه وبشاشة وجهه فـى تعامله مع الناس.
٤- أن يتخلى الإنسان عن كل ما يغضب الله تعالى، وأن يعمل كل ما يرضى الله ورسوله عنه.
٥- أن يتصدق الإنسان على الفقراء والمحتاجين قدر استطاعته سواء بالمـال أو الكلمـة الطيبة وحسن المعاملة.
٦- أن يبتسم الإنسان فى وجه أخيه المسلم، فتبسمك فى وجه أخيك صـدقة، كمـا قـال: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.
٧- ألا يعتمد الإنسان على سماحة الإسلام فيرتكب ما بدا له من المعاصى وهـو يعـرف بحرمانياتها، ثم يقول سأؤدى الكفارة أو سأتوب بعد ذلك..
٨- أن يسأل الإنسان أهل الدين والعلم فيما لم يستطع أن يعرفه بمفرده.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- خشية الله تعالى.
٢- الرهبة من ارتكاب المعاصى والكبائر.
٣- الإحسان إلى الفقراء والمساكين.
٤- حب الله ورسوله والحرص على إرضائهما.
٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما اشتبه علينا.
٦- التسامح وبشاشة الوجه.
٧- عدم التعالى فى السؤال عما خفى عنا.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- تجنب الجماع أثناء نهار رمضان أو أثناء الصيام.
٢- التعقيد على المسلمين.
٣- الإهمال فى ارتكاب المعاصى والآثام.

" آمنتُ بما جئت به"

حدثنا عيسى بن حماد المصرى، أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبرى، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر أنه سمع أنس بن مالك، يقول:" بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فِى الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاخَهُ فِى الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قال لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَالنَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَقُلْنَا هَذَا الرَّجُلُ الأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ فَقال: لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقال: لَهُ النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- قَدْ أَجَبْتُكَ فَقال: الرَّجُلُ لِلنَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم : إِنِّى سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ عَلَيْكَ فِى الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدْ عَلَى فِى نَفْسِكَ فَقال: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَقال: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ أَاللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلى النَّاسِ كُلِّهِمْ، فَقال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ السَّنَةِ قال: اللَّهُمَّ نَعَمْ قال: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَاللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا، فَقال النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم اللَّهُمَّ نَعَمْ؟ فَقال الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِى مِنْ قَوْمِى، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ".

(صحيح البخاري. ١/١١١)

[سنن ابن ماجه – إقامة الصلاة والسنة فيها – ما جاء فى فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها].

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث النبوى الشريف حول تعليم المسلمين بعض أركان الإسلام ألا وهى الصلاة، وصوم رمضان، والزكاة من الغنى على الفقير، وهى أركان الإسلام التى ذكرت فى الحديث وهى بعضها وليس كلها حيث ينقصها الشهادتين وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، حيث نجد هنا أن رجلاً جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدون سابق معرفة به حيث سأله عن بعض أركان الإسلام التى سبق ذكرها وكان الرسول -صلى الله عليه وسلم- رد عليه بالإجابة عن كل ركن يسأل عنه، وفى النهاية عندما وجد هذا الرجل إجابة مرضية له عن كل ما سأل عنه أعلن إسلامه بين يدى رسول

الله الكريم، وأعلن أنه سيبلغ ما جاءت به رسالة محمد – صلى الله عليه وآله وسلم– إلى قومه وأخيراً عرف الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– بنفسه، وأنه ضمام بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على مدى تأدب الصحابة وحرصهم فى التعامل مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢– أن يتعرف الإنسان على بعض أركان الإسلام من خلال الحديث.

٣– أن يتعرف الإنسان على مدى أهمية تلك الأركان فى الإسلام لاسيما الصلاة، التى هى عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هدم الدين.

٤– أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة فى كل أمر من أمور الدين والدنيا.

٥– أن يتعرف الإنسان على بعض صفات الرسول الكريم الشكلية كالبيـــاض، والخلقيـــة كسعة الصدر.

ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان احترام الناس بوجه عام والمسلمين بشكل خاص للرسول– صلى الله عليه وآله وسلم.

٢– أن يشعر الإنسان بمدى رحابة صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى الاســتماع إلى أسئلة الناس والإجابة بكل ترحيب وسعة صدر.

٣– أن يحرص الإنسان على التمسك بأركان الإسلام وأركان الإيمان والمحافظة عليها.

٤– أن يستشعر الإنسان مدة عظمة الخالق عز وجل الذى سن لنا كل ما يسعدنا فى الدنيا والآخرة.

٥– أن يشعر الإنسان بالعطف على الفقير واليتيم.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١– أن يداوم المسلم على أداء الصلوات الخمس فى أوقاتها.

٢– أن يحافظ الإنسان على صيام شهر رمضان كاملاً ما لم يكن هناك عذر شرعى.

٣- أن يؤدى المسلم زكاة ماله على الفقراء كما نص الإسلام عليها قدر ماله.
٤- أن يتصدق الإنسان بالكلمة الطيبة إن لم يكن قادراً مادياً.
٥- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فيما يلتبس عليه من أمور الدنيا والآخرة.
٦- أن يقوم المسلم بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وينصح الآخرين بالعمل الصالح لأن الدين النصيحة.
٧- أن يعمل الإنسان ما يأمرنا به الله ورسوله وينتهى عما ينهانا عنه الله ورسوله.
٨- أن يتأدب الإنسان عند دخول المسجد وفى التعامل مع الآخرين لاسيما أهل الدين والعلم.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحرص على أداء الصلاة.
٢- القيام بأداء الزكاة.
٣- صوم رمضان.
٤- التفقه فى الدين.
٥- احترام الآخرين لاسيما أهل الدين والعلم.
٦- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
٧- التأدب عند دخول بيوت الله وهى المساجد.
٨- الإيمان والتصديق بما جاء به الكتاب والسنة وأن فيه سعادة البشرية فى الدنيا والآخرة.
٩- رحلة الصدر.

ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال أداء الصلاة.
٢- البخل عن أداء الزكاة والصدقة.
٣- التخاذل عن صوم رمضان.
٤- عدم مناداة الرسول باسم والده كما فى الجاهلية، أو باسمه مباشرة.

...فانتظر الساعة

عن أبى هريرة (رضى الله عنه)، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، قال:" بَيْنَمَا النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فِى مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِى، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّه - صلى الله عليه وآله وسلم - يُحَدِّثُ فَقال: بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِعَ مَا قال: فَكَرِهَ مَا قال وَقال: بَعْضُهُمْ بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قال: أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلُ عَنْ السَّاعَةِ قال: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّه قال: فَإِذَا ضُيِّعَتْ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قال: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا قال: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إلى غَيْرِ أَهْلِه فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ".

(صحيح البخاري. ١٠٣/١)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور هذه القصة حول ميعاد قيام الساعة، وتعليم المسلمين أن ميعادها لا يعلمه سوى الله تعالى وحده، وحتى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يعلم ميعادها، فهاهنا نجد أن أعرابى جاء إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس مع أصحابه يسأله عن ميعاد قيام الساعة، وكان الرسول الكريم يحدث أصحابه فتابع حديثه معهم حتى بعد سؤال الأعرابى مما أثار دهشة الصحابة رضوان الله عليهم فمنهم من قال: بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمع، ومنهم من قال: أنه سمع وكره الإجابة على قول الأعرابى، ولكن بعد أن أنهى الرسول الكريم حديثه مع القوم سأل عن صحاب السؤال، فرد عليه، فقال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علامة من علامات يوم القيامة وهى ضياع الأمانة، فسأل الرجل الرسول الكريم عن كيفية إضاعة الأمانة فرد عليه الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- بأنه عندما يوكل الأمر إلى غير أهله حينها انتظر الساعة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن ميعاد يوم القيامة لا يعلمه سوى الله تعالى، ولم يختص أحد بعلمه.

٢- أن يعرف الإنسان أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - نفسه لا يعلم ميعاد قيام الساعة بالرغم من منزلته عند الله تعالى.

٣- أن يتعرف الإنسان على أحد علامات قرب قيام الساعة ألا وهو ضياع الأمانة.
٤- أن يتعرف الإنسان على أحد آداب الحديث، وهو عدم مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.
٥- أن يتعرف الإنسان على مدى احترام المسلمين للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم (حيث إنه بالرغم من اندهاشهم لعدم رد الرسول على الأعرابى إلا أنهم لم يقاطعوه أو يسألوه عن سبب ذلك).

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحرص الإنسان على ألا يسأل فى الغيبات التى اختص الله علمها به وحده -عز وجل-.
٢- أن يستشعر الإنسان مدى حب واحترام المسلمين للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم فى كل شئ لاسيما عدم مقاطعته فى الحديث حتى لمجرد الاستفسار عن عدم رده على الأعرابى.
٣- أن يشعر الإنسان بمدى عظم أهوال يوم القيامة.
٤- أن يستشعر الإنسان بمدى هول ضياع الأمانة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- ألا يسأل الإنسان عن ميعاد قيام الساعة لأنه لا يعلمه سوى الله تعالى وحده.
٢- أن يتفقه الإنسان فى الدين لمعرفة كل ما يخفى عليه من أمور الدنيا والآخرة.
٣- أن يعمل الإنسان لآخرته ويعد العدة للموقف العظيم.
٤- أن يتعلم الإنسان آداب الحديث وعدم مقاطعة المتحدث.
٥- أن يتخلى الإنسان عن كل ما يمكن أن يغضب الله تعالى.
٦- أن يهتدى الإنسان بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - فى رحابة صدره ولباقته فى الحديث.
٧- أن يتحلى الإنسان بالأمانة ولا يضع ثقته فى أيدى من لا يستحقها.
٨- أن يتعلم الإنسان أن انقلاب المعايير وذهاب المسئولية لمن لا يؤتمن عليها هى إحدى علامات قيام الساعة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإيمان بالله ورسوله والغيب.

٢- التفقه فى الدين.

٣- الالتزام بآداب الحديث.

٤- الأمانة وتحمل المسئولية.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- مقاطعة المتحدث أثناء الحديث.

٢- السؤال عن ميعاد قيام الساعة.

٣- خيانة الأمانة وعدم تحمل المسئولية.

٤- توكيل الأمانة والمسئولية لمن لا يستحقها.

٥- الاستفسار عن الغيب الذى لا يعلمه سوى الله تعالى.

٦- الابتعاد عن التفقه فى الدين.

" إن الله قد غفر لك حدك "

حدثنا نصر بن على الجهضمى، وزهير بن حرب، واللفظ لزهير قالا، حدثنا عمر بن يونس عكرمة بن عمار، حدثنا شداد، حدثنا أبو إمامة، قال:" بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّـه- صلى الله عليه وآله وسلم - فى الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم ثُمَّ أَعَادَ، فَقال: يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى، فَسَكَتَ عَنْهُ وَأُقِيمَتْ الصَّلاَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِى اللَّه- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: أَبُو أُمَامَةَ فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّه- صلى الله عليه وآله وسلم -حينَ انْصَرَفَ وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فَقال: يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّى أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَى قال: أَبُو أُمَامَةَ فَقال: لَهُ رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ قال: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه قال: ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا فَقال: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّه قال: فَقال: لَهُ رَسُولُ اللَّه- صلى الله عليه وآله وسلم - فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ أَوْ قال: ذَنْبَكَ".

(صحيح مسلم. ٣٣٦/١٣)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول إقامة الحدود التى أمر الله بها، حيث نجد رجلاً مسلماً بسيطاً يأتى إلى الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- معترفاً بارتكاب ما يستحق إقامة الحد عليه ويطالب بإقامة الحد عليه ولكن نجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يجيب عليه بالسكوت، ولكن الرجل يكرر الإلحاح بإقامة الحد عليه، ويكرر الرسول الكريم نفس الإجابة على الرجل بالسكوت عنه حتى أقيمت الصلاة، فانصرف الرسول الكريم بعد الصلاة ولحقه الرجل وأبو إمامة ليرى رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأخيراً رد الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- سائلاً له: أنه عندما خرج من بيته ألم يكن متوضأ ومحسن الوضوء فرد الرجل على الرسول الكريم : بالإجابة ثم سأله : إن كان بعد ذلك شهد الصلاة مع الرسول والمسلمين فرد الرجل بالإجابة أيضاً، فقال: له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: بأن الله بذلك قد غفر له حده أو ذنبه.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية الاعتراف بالذنب اقتداءً بالمسلمين أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله يراه فلا يغضبه.

٣- أن يعرف الإنسان أن الإسلام دين يسر وليس عسر.

٤- أن يعرف الإنسان مدى أهمية الوضوء الحسن وإسباغ الوضوء فى الإسلام.

٥- أن يعرف الإنسان أن الصلاة ركن أساسى من أركان الإسلام، من أقامها فقد أقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين.

٦- أن يعرف الإنسان فضل الخروج من المنزل بنية الصلاة فى المسجد.

٧- أن يعرف الإنسان مدى اهتمام الصحابة بمعرفة حكم كل شئ كأبو إمامة الذى تابع الموقف ليعرف حكم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيه.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى خوف المسلمين آنذاك ورهبتهم من عصيان الله عز وجل.

٢- أن يحس الإنسان بالذنب الذى يرتكبه والرغبة فى التطهر منه بإقامة الحد عليه.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى رحمة الله سبحانه وتعالى بنا ومغفرته بعباده.

٤- أن يحس الإنسان بسماحة ديننا الحنيف، وسماحة صدر رسولنا الكريم.

٥- أن يحرص الإنسان على إسباغ الوضوء، وأداء الصلاة فى أوقاتها.

ج- الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة أيام الرسول الكريم فى خوفهم ورهبتهم من غضب الله ومعصيته.

٢- أن يتخلى عما يوقعه من عمل فى المحظور الذى يجعله يستحق إقامة الحد عليه.

٣- أن يراقب الله تعالى فى كل عمل يعمله حتى ينال رضا الله ورسوله فى الدنيا والآخرة.

٤- أن يتأتى الإنسان فى الوضوء ويعطيه حقه.

٥- أن يداوم المسلم على الصلاة فى المسجد وأداء الصلاة فى أوقاتها.

٦- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة فى معرفة الفضل العظيم للوضوء والـصلاة فـى غفران الذنوب.

٧- أن يواظب المسلم على الصلاة لأنها كما قال: الله تعالى" إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".

٨- أن يرجع الإنسان إلى توجيهات الكتاب والسنة لمعرفة ما يخفى عنه من أمور الدين والدنيا.

٩- أن يكثر الإنسان من الإلمام بالسيرة النبوية التى فيها من العبر ما يمكن أن يسعده فى الدنيا والآخرة.

١٠- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار فى كل وقت وحين، حتى يحفظه الله من الوقوع فى الذنوب.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الخوف من الله.

٢- إقامة حدود الله على المذنب.

٣- الحذر من ارتكاب المعاصى والكبائر.

٤- المواظبة على الوضوء والصلاة.

٥- الحرص على الصلاة فى المسجد.

٦- إسباغ الوضوء.

٧- كثرة الاستغفار وذكر الله.

٨- الاعتراف بالذنب.

٩- الرغبة فى التطهر من الذنب.

١٠- التفقه فى الدين.

ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- انتهاك حرمات وحدود الله.

٢- إهمال التفقه فى الدين.

٣- الابتعاد عن ذكر الله والاستغفار.

٤- إنكار الذنب.

" من فاتته صلاة العصر حبط عمله "

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير، عن أبى قلابة، عن أبى المهاجر عن بريدة الأسلمى، قال:" كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فِى غَزْوَةٍ، فَقال: بَكِّرُوا بالصَّلاةِ فِى الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ".(سنن ابن ماجه. ٢/٣٨٥)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذه الحديث الشريف عن حث المسلمين على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما فى اليوم الذى يكون الغيم فيه كثيف والشمس غير واضحة وركز الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى الذكر صلاة العصر لما لها من أهمية أدائها فى وقتها هى وصلاة الفجر، كما قال: الرسول الكريم بما معناه لا يدخل النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، (أى صلاتى الفجر والعصر). كما أضاف الرسول الكريم جزاء آخر لمن يهمل أداء صلاة العصر فى وقتها ألا وهو أن يحبط عمله أى (يضيع أجر وثواب عمله).

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية أداء الصلاة فى أوقاتها.

٢- أن يعرف الإنسان ضرورة المحافظة على وقت صلاة العصر لاسيما فى اليوم الغيم.

٣- أن يتذكر متلقى الحديث عقاب من يهمل فى المحافظة على أداء صلاة العصر فى وقتها.

٤- أن يعرف الإنسان أن لأى شئ أمرنا به الله ورسوله حكمة فيها سعادتنا فى الدنيا والآخرة.

ب- الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان أهمية ركن الصلاة كركن أساسى من أركان الإسلام من أقامه فقد أقام الدين ومن تركه فقد هدم الدين.

٢- أن يحرص المسلم على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاتى الفجر والعصر.

٣- أن يحس الإنسان بحكمة الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - بكونه خص اليوم الغيم فى التبكير بالصلاة (وذلك لأن المسلمين آنذاك كانوا يعرفون مواقيت الصلاة بالشمس فإذا غابت وأخروا الصلاة يمكن أن تتداخل الصلوات فى مواعيدها).

٤- أن يشعر الإنسان بأن لكل شئ أمرنا به الله تعالى ورسوله له حكمة، وسواء علمناهـا أو لم نعلمها، فإنه يجب أن نوقن أن فيها سعادتنا فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يخشى الإنسان من تأخير صلاة العصر حتى لاُ يضيع أجر عمله.

٦- أن يراقب الإنسان الله عز وجل دائماً فى نفسه.

ج- الأهداف النفس / حركية:

١- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة فى معرفة ما خفى عنه من أمور الدين والدنيا.

٢- أن يقتدى الإنسان بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته ورجاحة عقله.

٣- أن يواظب الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها لاسيما صلاة العصر فى اليوم الغيم.

٤- أن يستفيد الإنسان من حكمة هذا الحديث فى التبكير فى الصلاة فى اليوم الغيم (حيث قد تضطره الظروف فى عصرنا هذا إلى السفر أو يفتقد وسائل معرفـة الوقـت لأى سبب من الأسباب فبالتإلى يجب أن يبكر بالصلاة حتى لا تتداخل مواقيت الصلاة عنده).

٥- أن يتخلى الإنسان عن أى عمل من شأنه جلب غضب الله عليه وضياع ثواب عمله.

٦- أن يكثر من التفقه فى القرآن والسيرة النبوية ؛حتى يتعرف على حكمة الله ورسـوله الكريم فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ- القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- المواظبة على الصلاة.

٢- أداء الصلاة فى أوقاتها.

٣- التبكير بصلاة العصر فى اليوم الغائم.

٤- التفقه فى الدين.

٥- الحذر من إغضاب الله تعالى وتضييع ثواب عمله.

ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- ترك الصلاة.

٢- ضياع أجر عمل الإنسان.

٣- إهمال مواقيت الصلاة.

" صلاة الكسوف "

أخبرنا عمرو بن على ومحمد بن عبد الأعلى قالا، حدثنا خالد قال: حدثنا أشعث، عن الحسن عن أبى بكرة قال:" كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِى -صلى الله عليه وآله وسلم- فَكَسَفَتْ الشَّمْسُ فَوَثَبَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ".

[سنن النسائى – الكسوف – الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلى]

(سنن النسائي، ٥/ ٣٥٠)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول وجوب صلاة الكسوف؟ حيث كسوف الشمس اقتداءً بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- الذى كان يصلى ركعتين عند كسوف الشمس حتى تنجلى.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن صلاة الكسوف عند كسوف الشمس سنة عن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم-.

٢- أن يتعرف الإنسان على أسلوب من أساليب تعليم الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وهو أن يفعلوا مثل ما يفعل كما فى الصلاة ،كما قال الرسول الكريم : "صلوا كما رأيتمونى أصلى"، وهو ما يسمى السنة الفعلية.

ب- الأهداف الوجدانية:

١- أن يحس الإنسان بضرورة اللجوء إلى الله تعالى فى السراء والضراء وفى كل أمر من أمور حياتنا.

٢- أن يشعر متلقى الحديث بمدى سرعته لجوء الرسول الكريم نفسه إلى ربه فى الضيق والفرج.

٣- أن يستشعر الإنسان أن الذى يلجأ الله تعالى دائماً فإن الله عز وجل لا يخذله.

٤- أن يشعر الإنسان بعظمة الله تعالى ورحمته بعباده.

ج- الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم فى قيامه بصلاة الكسوف (عند كسوف الشمس).

٢- أن يلجأ الإنسان إلى الله – سبحانه وتعالى- فى كل وقت وحين، وفى السراء والضراء والسر والعلن.

٣- أن يرجع الإنسان على توجيهات الكتاب والسنة للاستزادة من المعرفة فى دينه.

٤- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار.

٥- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث أن الله لا يرد من يلجأ إليه أبداً.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- أداء ركعتى الكسوف (عند كسوف الشمس).

٢- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى كل قول وفعل.

٣- اللجوء إلى الله تعالى فى السراء والضراء.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- اللجوء إلى غير الله تعالى وحده.

٢- إهمال أداء ركعتى الكسوف والاقتداء بالرسول الكريم.

" الوفاء بالدين والجنة "

أخبرنا على بن حج، عن إسماعيل قال: حدثنا العلا، عن أبى كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش، قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه - صلى الله عليه وآله وسلم- فَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِه ثُمَّ قال: سُبْحَانَ اللَّه مَاذَا نُزِّلَ مِنْ التَّشْدِيدِ ؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ سَأَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّه مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِى نُزِّلَ فَقال: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِه لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِى سَبِيلِ اللَّه، ثُمَّ أُحْيِى ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ أُحْيِى، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ؛ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ ".(سنن النسائي ١٤/٢٩١)

[سنن النسائى – البيوع – التغليظ فى الدين]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة الحديث الشريف حول تشديد الله تعالى ورسوله على المسلمين على قضاء الدين، حتى أن الرسول الكريم يقول لو أن رجلاً قتل فى سبيل الله، ثم أحيى عدة مرات ولم يقض دينه، لم يكن ليدخل الجنة حتى يقضى عنه دينه، أو يرضى عنه خصمه فى الدنيا والآخرة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ- الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان ضرورة قضاء ديونه سواء أكانت مالية، أو عهود قطعها على نفسه.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله تعالى يمكن أن يسامح فى حقه إن شاء للمقصر فيه ولكن لا يسامح فى حق العبد إلا إذا سامح هو.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى تشديد الله عز وجل ورسوله على قضاء الديون، وحقوق العباد كافة بوجه عام، حتى أن القتل فى سبيل الله أكثر من مرة لا يدخله الجنة، إلا إذا سامحه الدائن.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة جرم إهمال قضاء الدين.

٢- أن يحس الإنسان بحكمة الله تعالى ورسوله فى التشديد على قضاء الدين.

٣- أن يشعر الإنسان بمدى رحمة الله تعالى وعدله حيث إنه يمكن أن يسامح فى حقه .

٤- أن يشعر الإنسان مدى خوف وفزع الصحابة من إغضاب الله عز وجل ورسوله.
٥- أن يحس الإنسان بمدى عظمة قضاء الدين عند الله تعالى حتى إن القتل فى سبيل الله أكثر من مرة لا يمحو ذنب إهمال قضاء الدين لصاحبه، إلا إذا سامح هو فيه فى الدنيا والآخرة.
٦- أن يشعر الإنسان بعظمة فضل الجهاد والاستشهاد فى سبيل الله.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة- رضوان الله عليهم- فى الخوف من الله، والفزع من إغضابه عز وجل.
٢- أن يسعى الإنسان دائماً على قضاء ديونه كلها أولاً بأول كلما سمحت استطاعته سواء كانت وعود أو مال ... إلخ.
٣- أن يقبل الإنسان على الجهاد فى سبيل الله لما له من منزلة عظيمة عند الله تعالى.
٤- أن يداوم الإنسان على عدم أكل حقوق الناس والتعدى عليها.
٥- أن يواظب الإنسان على عمل كل ما يقربه من الله تعالى ورسوله، وأن يتخلى عن كل ما يغضب الله تعالى عنه ورسوله.
٦- أن يسامح الإنسان قدر استطاعته فى دينه فى حالة عدم استطاعة المدين رد الدين.
٧- أن يسعى الإنسان على رد دين أبيه أو أى إنسان إذا كان فى استطاعته ذلك؛ حتى يغفر الله له ويدخله الجنة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- السعى على قضاء الديون أياً كانت.
٢- الجهاد فى سبيل الله.
٣- الخوف من غضب الله.
٤- التسامح فى أراء الدين إذا استطاع الإنسان ذلك.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال قضاء الديون أو المماطلة فى قضائها.
٢- ترك الاهتمام بمرضاة الله تعالى وتجنب غضبه.

" مستريح أم مستراح منه "

أخبرنا محمد بن وهب بن أبى كريمة الحرانى قال: حدثنا محمد بن سلمة، وهو الحرانى عنابى عبد الرحيم، حدثنى زيد عن وهب بن كيسان، عن معبد بن كعب، عن أبى قتادة، قال:" كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقال: رَسُولُ اللَّهِ- صلى الله عليه وآله وسلم - مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ، الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا وَأَذَاهَا،وَالْفَاجِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْهُ: الْعِبَادُ،وَالْبِلادُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ". (سنن النسائي. ٤/٧)

[سنن النسائى – الجنائز – الاستراحة من الكفار]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين حال المؤمن والفاجر، وحال الدنيا من بعد موتهما كما وصفه الرسول الكريم حين رأى جنازة مارة وكان لا يعرف المتوفى إن كان مؤمناً أو فاجراً، فالمؤمن يستريح من الوجع الدائم أو فتور البدن (أو مصاب الدنيا) وتعبها (نصبها)، أما الفاجر أو الكافر أو العاصى فيستريح منه كل ما فى الدنيا من شجر وبلاد ودواب.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ- الأهداف المعرفية:

١-أن يتعرف الإنسان الفرق بين حال المؤمن والفاجر بعد موتهما، وكذلك حال الدنيا بعد موتهما.

٢- أن يعرف الإنسان أن المؤمن بموته يستريح من تعب الدنيا والوجع الدائم وفتور البدن.

٣- أن يتعرف الإنسان على حال الدنيا من شجر وبلاد ودواب بعد موت الفاجر فجميعها تستريح منه.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً الموت حتى يعمل لآخرته ورضا الله ورسوله عنه.

ب- الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان الفرق الشاسع بين حال المؤمن والفاجر ليس فى حياته- فقط ولكن بعد موته أيضاً.

٢- أن يحس الإنسان بالتإلى بالفرق بين منزلة كليهما عند الله تعالى فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يستشعر المؤمن مدى سوء منزلة الفاجر عند الدنيا بأكملها حتى أن الدنيا بكل ما فيها من نبات، وحيوان وجماد تفرح وتستريح لموته وتستريح من أذاه لها.

٤- أن يحرص الإنسان دائماً على أن يكون مؤمناً وليس فاجراً أو عاصياً؛ حتى يحبه الله ورسوله والدنيا بأكملها.

٥- أن يشعر الإنسان دائماً بالخوف من الله تعالى وغضبه عليه فيعمل لأخرته ويعد العدة للقاء الله تعالى.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يتعظ الإنسان دائماً من الآخرين، ولا يوجد أكثر من الموت واعظ.

٢- أن يواظب الإنسان على عمل الصالحات التى تقربه من الله ورسوله.

٣- أن يتجنب الإنسان الإفساد فى الأرض، وإلحاق الأذى بأى إنسان، أو حيوان، أو نبات فيها.

٤- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار والصلاة لقوله تعالى "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر).

٥- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث علمه بأن متاع الدنيا زائل، ولا يبقى سوى وجه الله الكريم والعمل الصالح.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإكثار من العمل الصالح والتقرب إلى الله تعالى.

٢- الإكثار من ذكر الله عز وجل والاستغفار.

٣- اختيار القدوة الحسنة فى الحياة مثل الرسول الكريم،والصحابة رضى الله عنهم.

٤- الاتعاظ من الموت.

٥- طاعة الله تعالى ورسوله لتحقيق السعادة فى الدنيا والآخرة.

ب- القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الإفساد فى الأرض وإلحاق الأذى بالآخرين.

٢- إغضاب الله تعالى وعصيانه.

٣- السعى وراء متاع الدنيا وملذاتها فقط.

٤- نسيان الموت وحساب الآخرة.

" صداقها القرآن "

حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا أبو حازم، حدثنا سهل بن سعد:" كُنَّا عِنْدَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم جُلُوسًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ، فَلَمْ يُرِدْهَا فَقال: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: زَوِّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّه قال: أَعِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قال: مَا عِنْدِى مِنْ شَيْءٍ، قال: وَلا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، قال: وَلا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ أَشُقُّ بُرْدَتِى هَذِهِ فَأُعْطِيهَا النِّصْفَ، وَآخُذُ النِّصْفَ قال: لا هَلْ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ قال: نَعَمْ، قال: اذْهَبْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ".

(صحيح البخاري، ٩٢/١٦)

[صحيح البخارى – النكاح – إذا كان الولى هو الخاطب]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف على محور أساسى ألا وهو التخفيف فى المهور على المسلمين والشباب، لتشجيعهم على الزواج، وتجنب الوقوع فى الفاحشة، فنجد الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– هنا عندما لم يرغب فى الزواج من تلك المرأة وطلبها أحد من المسلمين ؛عرض عليه عدة مهور بسيطة سواء كان عنده أى شئ أو خاتم من حديد وعندما رد عليه الرجل بعدم امتلاكه سوى عباءة يقتسمها معها مناصفة، رد عليه الرسول – الكريم– بأنه زوجها له بما يحفظ من القرآن الكريم.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان أن النساء المسلمات فى عهد الرسول الكريم كان يمكن لهم أن يطلبوا الزواج من الرسول الكريم.

٢– أن يعرف الإنسان ضرورة تخفيف المهور على شباب المسلمين المقبلين على الزواج حفظاً لهم من الفتنة.– رضى الله عنهم على الزواج تحصيناً لفروجهم من الوقوع فى الزنا.

٤- أن يعرف الإنسان أن الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- كـان يمكنـه أن يـزوج المسلمات بأقل المهور حتى ولو كان ما يحفظ من القرآن الكريم.

٥- أن يعرف الإنسان جواز النظر وجه المرأة التى يتقدم لخطبتها.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان سماحة الإسلام ويسره ورغبته فى التيسير وليس التعـسير علـى المسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بمدى بساطة الرسول الكريم حيث وافق على تزويج المـرأة بأقـل المهور.

٣- أن يحرص الإنسان على الإقبال على الزواج تحصيناً من الوقوع فى فاحشة الزنا.

٤- أن يحث الإنسان أولياء الأمور بضرورة التيسير على الشباب المتقدمين للزواج مـن بناتهم فى مطالب الزواج لتشجيعهم على الزواج وتحصين أنفسهم.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فى التيسير على المسلمين تشجيعاً للشباب على الزواج.

٢- أن يقبل الإنسان على الزواج ما دام قادر مادياً وصحياً إذا خاف على نفسه الفتنة ولم يكن لديه مانع مادى أو صحى.

٣- أن يتجنب الإنسان النظر على ما حرم الله تعالى حتى لا يقع فى المحظور لأن النظرة سهم من سهام الشيطان كما قال: رسولنا الكريم.

٤- أن يداوم الإنسان على الصوم إن كان ليس لديه أقل القليل الذى يمكنه من الزواج، فإنه كما قال: الرسول الكريم: فإن الصوم له وجاء (أى حماة ووقاية).

٥- أن يزوج ولى الأمر من يتقدم له إذا رضى دينه وخلقه كما قال: الرسول الكريم: "إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه".

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- التيسير على الشباب فى الزواج.

٢- الاقتداء بالرسول الكريم فى تيسيره وبساطته.
٣- الإيمان بأن الإسلام دين يسر وليس دين عسر.
٤- جواز النظر لوجه الخطيبة من الخاطب.
٥- الإقبال على الزواج فى حالة القدرة المادية ولو كانت بسيطة والقدرة الصحية.
٦- الاستزادة من التفقه فى الدين وحفظ القرآن الكريم.
٧- الصوم فى حالة عدم القدرة المادية على الزواج.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الوقوع فى فاحشة الزنا.
٢- التعسير فى مطالب الزواج.
٣- السعى وراء الشهوات المحرمة.
٤- إهمال التفقه فى الدين وحفظ القرآن الكريم.
٥- ترك الإقبال على الزواج وحب الحرام.

" مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن "

حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريح عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال:بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ جَاءَهُ عَلِى بْنُ أَبِى طَالِب فَقَال: بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِى فَمَا أَجِدُنِى أَقْدِرُ عَلَيْه فَقال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَات يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ، مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِى صَدْرِكَ، قال: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّه فَعَلِّمْنِى، قال: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَة فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِى ثُلُث اللَّيْل الْآخِر فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ وَقَدْ قال: أَخِى يَعْقُوبُ لِبَنِيه: { سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى }، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِى لَيْلَةُ الْجُمْعَة فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِى وَسَطِهَا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ، قُمْ فِى أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَات تَقْرَأُ فِى الرَّكْعَة الْأُولَى بِفَاتِحَة الْكِتَاب وَسُورَة يس وَفِى الرَّكْعَة الثَّانِيَة بِفَاتِحَة الْكِتَاب وَحم الدُّخَان وَفِى الرَّكْعَة الثَّالِثَة بِفَاتِحَة الْكِتَاب وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَة، وَفِى الرَّكْعَة الرَّابِعَة بِفَاتِحَة الْكِتَاب وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّل، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّد فَاحْمَدْ اللَّهَ وَأَحْسِنْ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّه، وَصَلِّ عَلَى وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِر النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ ثُمَّ قُلْ فِى آخِرِ ذَلِكَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِى بِتَرْكِ الْمَعَاصِى أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِى، وَارْحَمْنِى أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لا يَعْنِينِى وَارْزُقْنِى حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّى اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّة الَّتِى لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِى حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِى وَارْزُقْنِى أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِى يُرْضِيكَ عَنِّى اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّة الَّتِى لا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِى، وَأَنْ تُطْلِقَ بِه لِسَانِى وَأَنْ تُفَرِّجَ بِه عَنْ قَلْبِى وَأَنْ تَشْرَحَ بِه صَدْرِى وَأَنْ تَغْسِلَ بِه بَدَنِى، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِى عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيه إِلَّا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعَلِى الْعَظِيمِ يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تُجَبْ بِإِذْنِ اللَّه وَالَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ، قال: عَبْدُ اللَّه بْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّه مَا لَبِثَ عَلَى إِلا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا ؛حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- فِى مِثْل ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقال: يَا رَسُولَ اللَّه إِنِّى كُنْتُ فِيمَا خَلا لا آخُذُ إِلا أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، وَإِذَا

قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم عِنْدَ ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ".

(سنن الترمذي. ٤٨٦/١١)

[سنن الترمزى – الدعوات عن رسول اللّه – فى داء الحفظ]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول تعليم الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه، والمسلمين، دعاء لحفظ القرآن فى صدر الحافظ له عندما سأله على بن أبى طالب عن خوفه من ضياع القرآن ونسيانه، فأشار عليه بقراءة هذا الدعاء الذى يثبت القرآن فى صدره ليلة الجمعة فى ثلث الليل الآخر لأنها ساعة مشهودة يستجاب فيها الدعاء كما علم يعقوب نبيه ذلك.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف متلقى الحديث مدى حرص الصحابة على حفظ آيات الذكر الحكيم وخوفهم من نسيانها.

٢- أن يعرف الإنسان فضل دعاء الرسول الكريم الذى علمه على بن أبى طالب رضى الله عنه ؛ لتثبيت القرآن فى صدر الحافظ له وعدم نسيانه.

٣- أن يتعرف الإنسان على فضل الثلث الأخير من ليلة الجمعة فى الدعاء، وأن الدعاء يكون فيها مستجاب، وتكون ساعة مشهودة عند الله سبحانه وتعالى.

٤- أن يعرف الإنسان أن الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– كان يقتدى بمن سبقه من الأنبياء والمرسلين، (كما هنا استفاد من حديث يعقوب لبنيه)..

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى حرص الصحابة رضوان الله عليهم على حفظ القرآن الكريم وخوفهم من نسيانه.

٢- أن يستشعر الإنسان بمدى حب الرسول الكريم لعلى بن أبى طالب ومنزلتــه الكبيــرة عنده (حيث نجده يناديه باسم أبا الحسن).

٣- أن يشعر الإنسان بحرص الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -على تعليم الصحابة والمسلمين كل ما ينفعهم فى حياتهم ويحقق لهم السعادة فى الدنيا والآخرة.

٤- أن يحس الإنسان بمدى لهفة الصحابة -رضوان الله عليهم -على تلقى العلم النافع من سيد الخلق والمرسلين.

٥- أن يستشعر الإنسان عظمة فضل الثلث الأخير من ليلة الجمعة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يداوم الإنسان على ذكر الله تعالى والاستغفار والدعاء لله تعالى فى كل وقت وحين.

٢- أن يتبع الإنسان سنة الرسول الكريم ويداوم على ما علمنا إياه مــن أدعيــة تحفظنــا وتحقق لنا السعادة فى الدنيا والآخرة.

٣- أن يواظب الإنسان على قراءة القرآن الكريم وحفظ آياته وتدبر معانيه.

٤- أن يقتدى الإنسان بالصحابة -رضى الله عنهم - فى تفقههم فى دينهم، وشغفهم للعلــم وحضور مجالس العلم.

٥- أن يداوم يتمسك الإنسان بالدعاء لله تعالى لاسيما فى الثلث الأخير من ليلة الجمعــة؛ لأن الدعاء فيها مستجاب بإذن الله.

٦- أن يستزيد الإنسان من العلم والقراءة فى قصص الأنبياء والمرسلين للاســتفادة منهــا والاتعاظ بما فيها من نماذج سواء كانت صالحة أو طالحة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحرص على حفظ القرآن الكريم وتدبر آياته ومعانيه.

٢- المداومة على الدعاء والاستغفار لاسيما لتثبيت القرآن الكريم فى صدره.

٣- التمسك بالدعاء لاسيما فى الثلث الأخير من ليلة الجمعة.

٤- الاقتداء بالصحابة فى شغفهم بالعلم والرغبة فى الاستزادة منه.

٥- المواظبة على حضور مجالس العلم للتفقه فى الدين.

٦- الاستفادة من قصص وأقوال الأنبياء والرسل السابقين.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال الدعاء والاستغفار لله تعالى فى كل وقت وحين.

٢- ترك التفقه فى الدين والاستفادة من قصص السابقين.

٣- التخلى عن الدعاء فى الأوقات التى دعانا الرسول الكريم للدعاء فيها؛ لاستجابة الدعاء فيها مع الحرص على الدعاء فى كل وقت.

٤- السعى وراء الحديث الباطل الحديث دون النافع منه من كلام الله عز وجل ورسوله.

" أنتَ ولىٌّ في الدنيا والآخرة "

بينما نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فى نفر مــن المهــاجرين، فيهم أبو بكر، وعمرو، وعثمان، وعلى، فقال النبى- صلى الله عليه وآله وسلم : ليــنهض كل رجل إلى كفؤة ونهض النبى صلى اله عليه وسلم على عثمان فاعتنقه، وقال: أنت ولىٌّ فى الدنيا والآخرة".

الراوى : جابر **خلاصة الدرجة: لا اصل له ولا صحة**

المحدث: ابن الحوزى **المصدر: موضوعات ابن الحوزى**

الرقم أو الصفحة: ٢ / ٨٦

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول بيان مدى منزلة عثمان بن عفان رضى الله عنــه عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى أنه عندما طلب من المهاجرين أن يقوم كل واحدً إلى كفؤه أو قرينه قام هو، واعتنق عثمان، بالرغم من وجود أبو بكر، وعمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب معه.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان مكانة ذى النورين (عثمان بن عفان) فى نفس الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم .

٢- أن يعرف متلقى الحديث مدى حرص الرسول- الكريم- على تحقيق التآخى والحــب بين المسلمين.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى عظمة مناداة الرسول الكريم لعثمان بن عفان بأنه خليفته فى الدنيا والآخرة.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان المكانة العظيمة التى وصل إليها عثمان فى نفس النبى صــلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يستشعر الإنسان أسباب وصول عثمان بن عفان إلى هذه المكانة، مع وجود العديد من الصحابة العظام بجانبه.

٣- أن يحس الإنسان بمدى عظمة قول الرسول الكريم له بأنه وليه فى الدنيا والآخرة.

٤-أن يستشعر الإنسان مدى حكمة الرسول الكريم وحرصه على نشر الحب والسلام بين المسلمين.

ج- الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالصحابة رضوان الله عليهم فى خلقهم العظيم وتضحياتهم فى سبيل الله تعالى حتى وصلوا لتلك المكانة العظيمة.

٢- أن يداوم الإنسان على إشاعة الحب والسلام بين الناس اقتداءً بالرسول الكريم.

٣- أن يتجنب الإنسان نشر الفتنة والفساد بين الناس.

٤- أن يسعى الإنسان للبذل فى سبيل الله والتضحية بالنفس والمال.

٥- أن يحسن الإنسان اختيار الصديق الصالح التقى، الذى يخشى الله ولا يغضبه حتى يسلك سلوكه، فكما قال الرسول الكريم: "المرء على دين خليله".

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الاقتداء بالرسول الكريم والصحابة الكرام رضى الله عنهم.

٢- حسن اختيار الصديق الصالح.

٣- نشر الحب والسلام بين الناس.

٤- التضحية والبذل فى سبيل الله بالنفس والمال.

٥- التفقه فى الدين.

٦- الإكثار من العمل الصالح.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- نشر الفساد والفتنة بين الناس.

٢- سوء اختيار الصديق والخليفة.

٣- السعى الدائم وراء الشهوات الدنيا دون النظر إلى رضا الله ورسوله.

" إذا رأيتم جنازة فقوموا"

حدثنا يونس، حدثنا أبان، يعنى العطار، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبيد الله بن مقسم، عن جابر بن عبد الله، قال:

"بينما نحن مع رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– إذ مرت جنـــازة فـــذهبنا لنحمل فإذا جنازة يهودى أو يهودية، فقلنا: يا رسول الله إنما كانت جنازة يهودى أو يهودية فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الموت فزع فإذا رأيتم جنازة فقوموا".

[مسند أحمد– باقى مسند المكثرين– مسند جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول حض الرسول الكريم على احترام المـــوت أياً كانت ملة الميت، فنجد المسلمين هنا يسرعون لحمل المتـــوفى عنـــدما رأوا الجنـــازة، ولكنهم رجعوا للرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– بسرعة قائلين له إنها جنازة يهودى أو يهودية فدعاهم الرسول الكريم للقيام عند مرور أى جنازة واحترام الموت أيا كان الميت ودينه.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان ضرورة احترام الموت أياً كان دين الميت.

٢– أن يعرف الإنسان مدى حرص الصحابة –رضى الله عنهم –على فعل الخير (حيـــث أسرعوا لحمل الميت عند مرور الجنازة).

٣– أن يعرف الإنسان أن المسلم غير ملزم بحمل الميت غير المسلم.

٤– أن يعرف الإنسان حكمة الرسول الكريم وعقله الناضج.

ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان عظمة أمر الموت بما تحتم علينا احترامه مهما كان الميت.

٢– أن يحس الإنسان بالاتعاظ من مشهد الموت فيعد العدة لآخرته ولقاء رب العالمين.

٣– أن يستشعر الإنسان حرص الصحابة رضوان الله عليهم وسعيهم الدائم لفعـــل الخيـــر مهما كان بسيطاً.

٥- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول الكريم العظيمة التى تحترم الموت وتترك عنها التعصب الأهوج بدون مبرر.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يسعى الإنسان دائماً وراء عمل الخير وما يقربه من الله تعالى اقتداءً بالصحابة رضوان الله عليهم.

٢- أن يحترم الإنسان مشهد الموت والجنازة فيقوم، عملاً بسنته صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- أن يترك الإنسان عنه التعصب الأهوج فى حالة الموت فيقوم أياً كان دين أو عمل أو سمعة الميت.

٤- أن يعتبر الإنسان من الموت وهو خير واعظ فيعد العدة للوقوف بين يدى الله -عز وجل-.

٥- أن يتجنب الإنسان كل ما يجلب عليه غضب الله تعالى ورسوله.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- احترام الموت.

٢- الاعتبار والاتعاظ من مشهد الموت.

٣- إعداد العدة للقاء الله تعالى وحسابه.

٤- السعى وراء عمل الخير مهما كان بسيطاً.

٥- طاعة الله ورسوله.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- دوام التعصب دون داعى فى مشهد الموت خاصة.

٢- السعى وراء متاع الدنيا وشهواتها ونسيان الموت.

٣- إهمال التفقه فى الدين وإتباع كلام الله وسنته ورسوله.

" ألمم أهلك "

والله، إنا لجلوس عند رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله أهلكنى الشبق والجوع، فقال رسول الله : يا أعرابى الشبق والجوع، قال: فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهى امرأتك، قال الأعرابى: فدخلت نخل بني النجار فإذا بجارية تخترف زبيل فقلت لها: يا ذات الزبيل هل لك من زوج، قالت: لا، قلت: أنزلى فقد زوجنيك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: فنزلت، فانطلقت معها إلى منزلها، فقالت لأبيها: إن هذا الأعرابى أتانى وأنا اخترف فى الزبيل فسألنى: هل لك من زوج، فقلت : لا، فقال: أنزلى فقد زوجنيك رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابى فقال: له الأعرابى: ما ذات الزبيل منك؟ قال: ابنتى، قال: هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبره فقال: له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل لها زوج؟ قال: لا، قال: فاذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام عليها ثم بعث معها بتمر ولبن فجاءت به إلى بيت الأعرابى، وانصرف الأعرابى إلى بيته فرأى الجارية مصغة ورأى تمراً ولبناً فقام إلى الصلاة فلما طلع الفجر غدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وغدا أبو الجارية إلى ابنته فقالت: والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا، قال: فانطلق أبو الجارية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فدعا الأعرابى، فقال: يا أعرابى ما منعك من أن تكون لممت بأهلك؟ قال: يا رسول الله يجب لله على أن أحيى ليلتى على الصباح، فقال: يا أعرابى ألمم أهلك".

(مسند عبد بن حميد)

الراوى: عبد اللّه بن أوفى

خلاصة الدرجة: لا يصح فيه أفتان

المحدث: ابن الجوزى

المصدر: موضوعات ابن الجوزى

الصفحة أو الرقم ٣ / ٤٠

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول التيسير على الشباب فى المهور ومطالب الزواج، وحضهم على تحصين أنفسهم من الوقوع فى فاحشة الزنا، حيث نجد أعرابى يذهب إلى الرسول الكريم يشتكى له الجوع والشبق فينصحه الرسول الكريم بالزواج من أول امرأة تقابله غير متزوجة وفعلاً يذهب الأعرابى إلى نخل بنى النجار ووجد جارية تنظف الزبيل فسألها إن كانت متزوجة فأجابت بالرفض، واصطحبته لوالدها الذى سأله عن سبب مجيئه فأجابه بما طلبه منه الرسول الكريم وسأل الأعرابى والداها إن كانت متزوجة فأجابه بالرفض، ثم ذهب الرجل وابنته الجارية للتأكد من رسول الله الكريم وفعلاً تأكد وطلب منه الرسول الكريم تجهيزها وبعث معها تمراً ولبناً، ثم جاءها فى الفجر فقالت له ابنته بأنه لم يقربها ولم يقرب اللبن ولا التمر فذهب الرجل إلى الرسول الكريم فاستدعى بدوره الأعرابى الذى قال: بأنه نذر الليلة لله تعالى فطلب منه الرسول الكريم أن يدخل على أهل بيته.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان مدى بساطة الرسول الكريم والإسلام الذى يدعوا إلى اليسر وليس التعسير.

٢- أن يعرف متلقى الحديث ضرورة التيسير على الشباب فى المهور ومطالب الزواج المادية.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى طاعة المسلمين والصحابة-رضى الله عنهم - الرسول الكريم دون اعتراض.

٤- أن يعرف الإنسان عدالة الرسول الكريم وحكمته (حيث لم يتسرع فى الحكم على الأعرابى عندما سمع شكوى أبو الجارية وسأله أولاً).

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الإسلام ينادى بكون أن لبدنك عليك حق.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان سماحة الإسلام ويسره ورحمة تعاليمه على المسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بحض الإسلام على التيسير على الشباب المقبلين على الزواج في المهور ومطالب الزواج المادية.
٣- أن يستشعر الإنسان مدى حرص الصحابة والمسلمين على طاعة الله ورسوله دون اعتراض أو جدال.
٤- أن يشعر الإنسان بعظم جرم الإهمال فى أداء حقوق الزوجة على زوجها.
٥- أن يستشعر الإنسان بمدى حرص المسلمين على الوفاء بالنذور التى قطعوها على أنفسهم مع الله تعالى.
٦- أن يحرص الإنسان على أداء حقوق الزوجة على زوجها وتقديمه على الوفاء بالنذر.
٧- أن يستشعر الإنسان بمدى عدل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعدم تسرعه في الحكم إلا بعد سماع الطرفين.
٨- أن يحرص الإنسان على الوفاء بالنذور.
٩- أن يحرص الإنسان على اختيار الزوجة ذات الدين أولاً قبل النظر إلى الأمور والصفات الشكلية الزائد.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى أولياء الأمور بالرسول الكريم وأبو الجارية فى تيسير المهور ومطالب الزواج المادية على الشباب.
٢- أن يقبل الإنسان على الزواج ما دام قادراً مادياً (حتى ولو بالقليل) وصحياً.
٣- أن يداوم الإنسان على طاعة الله تعالى ورسوله لحرصهم على سعادة البشرية في الدنيا والآخرة وذلك دون اعتراض أو تذمر.
٤- أن يتجنب الإنسان التسرع فى الحكم على الآخرين دون سماع ردهم وكلام الطرفين.
٥- أن تأخذ المرأة برأى وليها قبل الزواج حتى يصح زواجها.
٦- أن يقدم الإنسان حق زوجته لاسيما فى مثل هذا الموقف على الوفاء بنذره.
٧- أن يسعى الإنسان على رعاية ابنته وتجهيزها بأحسن صورة قدر استطاعته.
٨- أن يسعى الإنسان فى اختيار زوجته باختيار ذات الدين عملاً بقوله (صلى الله عليه وسلم) : "فاظفر بذات الدين تربت يداك".

٩- أن يتمسك الإنسان بالوفاء بالنذور التى عليه..
١٠- أن يسعى الإنسان السؤال عن المرأة التى يتقدم لها وعن خلقها ودينها قبل الزواج منها.
١١- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة أن أقل القليل مادياً يمكن أن يكفى للزواج وتحصين الشباب.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- طاعة الله ورسوله.
٢- التيسير فى المهور ومطالب الزواج.
٣- إحسان تربية البنت وجهازها قدر الاستطاعة.
٤- اختيار ذات الدين كزوجة.
٥- أخذ المرأة برأى وليها.
٦- الوفاء بالنذر.
٧- أداء حقوق الزوجة.
٨- التشجيع على الإقبال على الزواج فى حالة القدرة المادية والصحية.
٩- السماع للطرفين عند الحكم بينهما.
١٠- الحرص على الصلاة أياً كانت الظروف.
١١- الصوم فى حالة عدم القدرة المادية على الزواج.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- التسرع فى الحكم.
٢- إهمال أداء حقوق الزوجية.
٣- التعسير فى مطالب الزواج المادية.
٤- اختيار الزوجة على أساس الصفات الشكلية والدنيوية دون النظر للدين والخلق.
٥- إهمال تحصين الفرج والوقوع فى الفاحشة.
٦- تقديم الوفاء بالنذر على أداء حقوق الزوجة لاسيما ليلة الزفاف.